الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: M201535091894

رقم التسجيل ط2: M201535102474

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

جدلية الموت والحياة في المجموعة القصصية أمي والأرصفة الخائنة لعبد الحميد عمران

إعداد الطالبتين:

فاطمة الزهراء بغدادي

نادية عاشور

تاريخ المناقشة:

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

خالد شبلي	**الرتبة: أستاذ مساعد**	**جامعة المسيلة**	**رئيسا**
السحمدي بركاتي	**الرتبة: أستاذ محاضر (ب)**	**جامعة المسيلة**	**مشرفا ومقررا**
سمير ابراهيم	**الرتبة: أستاذ محاضر (أ)**	**جامعة المسيلة**	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 1440هـ/1441هـ -2019م/2020م

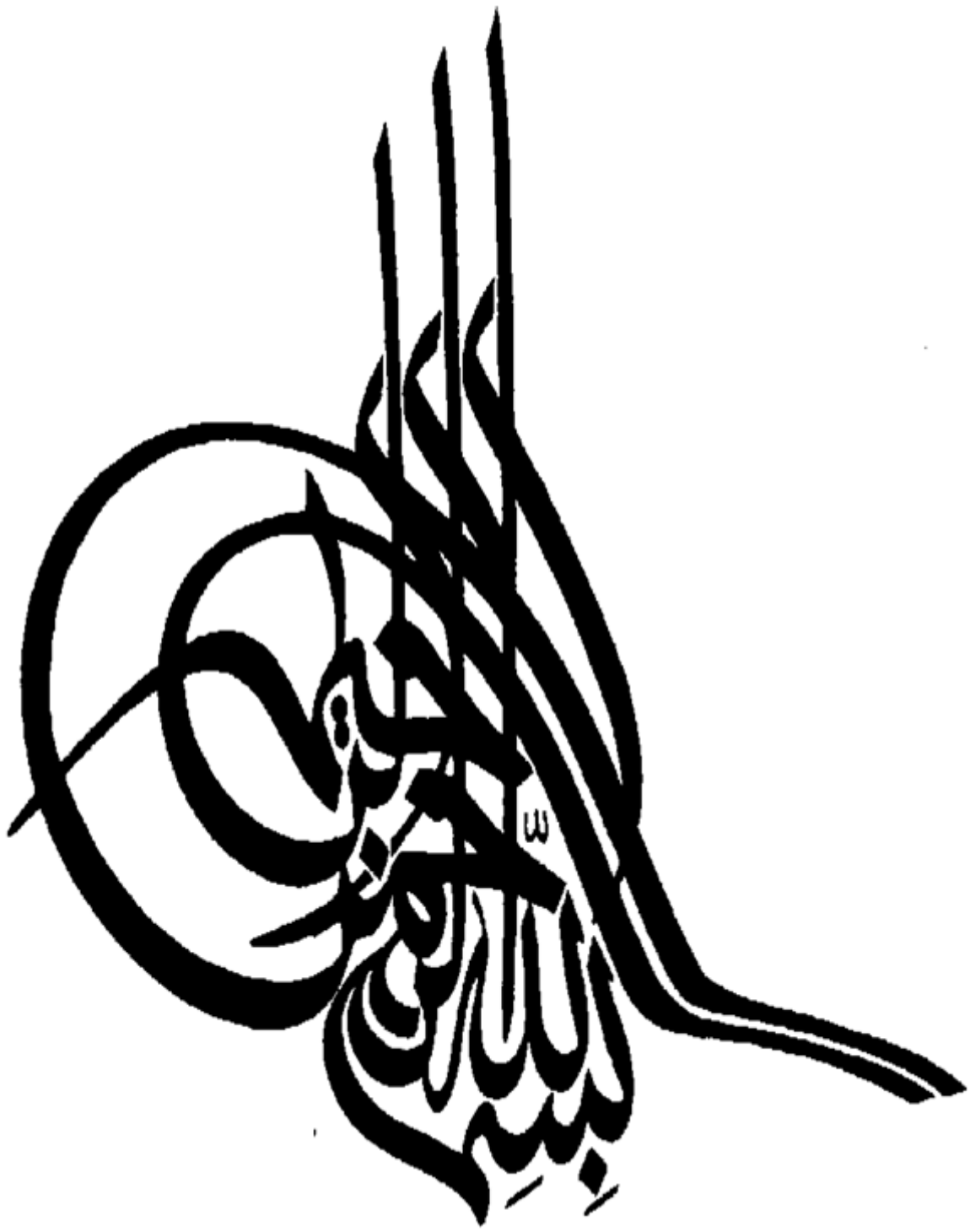

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي هداني لهذا وما كنت لأهتدي لولا هداني الله،

فخاصة الشكر له سبحانه وتعالى وسبقه إليه، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما

علمتنا وزدنا علما، انك أنت ولي ذلك والقادر عليه .

إني أحمدك ربي على كل حال، ثم أحمدك على ما جعلت لي من سبيل إلى من

يعلمني ومن ينصحني، ومن يساعدني ومن يشجعني من معلم حريص، ووالدة

ساهرة وصاحبة صابرة .

كذا أتقدم بجزيل الشكر وعميق التقدير إلى الأستاذ المشرف

تواتي عبد العزيز الذي تفضل علي بمنح هذه الفرصة المشرفة .

كما أوجه شكري الخاص إلى أعضاء لجنة

[illegible]

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. إن هذه الدراسة تقف عند جدلية الموت والحيات وتجلياتها وتداعياتها في المجموعة القصصية "أمي والأرصفة الخائنة "

إن ثنائية الموت والحياة هي أعلى الأسئلة الوجودية وأعتاها وأكثرها تعقيدا، وذلك للتشابهات الفلسفية والموضوعية والواقعية التي تسكن ذاكرة الأديب.

في هذه الدراسة نتناول جدلية الموت والحياة في تجربة القاص عبد الحميد عمران من خلال مجموعته القصصية "**أمي والأرصفة الخائنة**" تقوم الدراسة على استخلاص الأسس الكامنة وراء المآسي التي يتمثلها لفظ الموت في المجموعة القصصية، والإشراق الذي يفتعل الحياة وهما ثنائية لا تنفك عن بعضهما؛ فحضور الموت يعني غياب الحياة، وحضور الحياة يغيب الموت.

الدراسة تبحث في إشكالية حضور جدلية الموت والحياة بحقولهما الدلالية في تجربة عبد الحميد عمران القصصية، وتحديدا في مجموعة "أمي والأرصفة الخائنة"، بناء على ذلك تطرح الدراسة جملة تساؤلات أبرزها:

- ما مفهوم جدلية الموت والحياة؟
- كيف استطاع أن يوفق القاص بين اللفظتين بحقليهما في تجربته؟
- أي اللفظتين أكثر حضورا في المجموعة؟ وما دلالة ذلك؟

للإجابة عن إشكالية الدراسة وأسئلتها المفصلية قسمنا الدراسة إلى فصلين ومقدمة ثم خاتمة

الفصل الأول: جدلية الموت والحياة ينقسم إلى مبحثين

الأول: حول جدلية الموت والحياة

الثاني: مفهوم القصة القصيرة ونشأتها

الفصل الثاني: دراسة وتحليل للمجموعة القصصية "أمي والأرصفة الخائنة" وانقسم إلى مبحثين:

الأول: قيمة الموت في المجموعة القصصية (أمي والأرصفة الخائنة) عملية إحصائية لورود لفظ الموت في المجموعة: (الموت، الحزن، الخيبة).

الثاني: قيمة الحياة في المجموعة القصصية(الحياة، الأمل، جدلية الموت والحياة) وكذا جدول إحصائي لورود لفظة الحياة في المجموعة ثم خـاتمة.

ككل البحوث والدراسات ستقف عقبات أمام الباحثين، ونحن في غمار هذه الدراسة واجهتنا بعضا منها، أهمها ابتعادنا عن الجامعة ومكتبتها وأستاذنا المشرف بسبب جائحة كورونا الأمر الذي أصابنا بنوع من الفتور والتقصير، لكن على الرغم من ذلك لم يبخل علينا أستاذنا الدكتور السحمدي بركاتي بتوجيهاته عبر الرسائل الإلكترونية والاتصال الهاتفي بنصائحه التوجيهية، فله منا كل الشكر والتقدير.

الفصل الأول

جدلية الموت والحياة

تمهيد:

تعد جدلية الحياة والموت واحدة من الإشكالات الكبرى التي حاول العلم والفلسفة الوصول إلى كنهما ومعرفة أسرارها، ولكل منها أبعاد وتأويلات في أصعدة مختلفة منها بيولوجية ودينية وفلسفية ومجازية، كما ترتبط تأويلاتها ارتباطا حتميا بالواقع اللغوي لهذه المفردات، حيث يوجد لكل منها جذر لغوي، وبعد فلسفي تحدث عنه العلماء، وكذلك مصطلح الجدلية، فله بيان لغوي وفلسفي يتم توضيحه بالآتي :

1- الجدلية

الجدل لغويا: لفظة مشتقة من مفردة الجدل (الديالكتيك) والذي ورد في اللغة جدل يجدل تجديلا، خصمة وصدعة، وناقشه وخاصمه، والموضوع نقاش وخلاف.

الجدل اصطلاحا: وفي اصطلاح المنطقيين، الجدل هو القياس المؤلف من مقدمات مشهورة أو مسلمة، والغرض منه هو إلزام الخصم وإقحام من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان، وعند أفلاطون هو فن الحوار والمناقشة عن طريق الأسئلة والأجوبة.[1]

وهي حركة الفكر التي تثبت المسالة أو القضية وتنقضها ثم تتجاوز الإثبات والنقض إلى تأليف يضمها ويتضمنها يتعداهما من اليونانية Diaبمعنى خلال، Legion ويعني الحديث أو التفكير).[2]

في كتاب مصطلحات النقد، يعرف الجدلية (.Dialectise) بأنها نهج البحث الواقع من خلال التأكد على الروابط الديناميكية التي تشد جميع الأشياء بعضها إلى بعض وكذلك توتراتها وتناقضاتها الداخلية وهو مذهب الحوار الحواري/الحوارية.[3]

---

[1]- جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفة، دار الجنوب للنشر، 2004، ص 131

[2]- إبراهيم نصر الله، الأدب تقنية الذاكرة وألسنة للتاريخ، ص 131

[3]- المرجع نفسه ص 17

2- الحياة

أ-في اللغة:

في معجم مختار الصحاح (الحياة) ضد الموت و(الحي) ضد الميت . و(المحيا) مفعل من الحياة، تقول: محياي ومماتي. و(الحي) واحد(أحياء العرب وفلسفيا، فإن الحياة، و(أحياه) الله (فحيي) و(حي) أيضا والإدغام أكثر[1]. ضد الموت ،ومفهومها بدهي لأنها من الكيفيات المحسوسة الغنية عن التعريف، والحياة كل كائن هي سيرته، وما تشتمل عليه من خبرات وأحداث، وتقول حياة إنسان، وتعني ما تشاهد من ظواهر ومظاهر الحياة الاجتماعية أو الفكرية أو الأدبية . وقيل : الحياة هي الوجود.[2]

وعرفها جميل صليبا: الحياة في اللغة نقيض الموت، وهي النمو، والبقاء والمنفعة. والحي من كل شيء نقيض الميت والحي أيضا كل متكلم ناطق، ومن القدماء من يرى أن من شروط الحي أن يكون له بنيه وهي الجسم المركب من العناصر، والبنية عندهم مجموع جواهر فرده لا يمكن البدن بغيرها أما علماء الحياة المتأخرون فيرون أن الحياة هي مجموعة ما يشاهد في الحيوانات والنباتات من مميزات تفرق[3]

والحياة حالة تميز جميع ما يدعى الكائنات الحية من حيوانات ونباتات مميزة إياها عن غير الأحياء من الأغراض، وهي تدل على مجمل الأحداث الجارية التي تحدث على الأرض وتشارك بها الكائنات كافة، وهي الفترة التي يحياها كل كائن حي.

---

[1]-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، معجم الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، 2010،ص 86

[2]-حمدية كاظم روضان ، جدلية الموت والحياة في فنون الحضارات القديمة، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 18، العراق، 2016 ص 23

[3]- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982، ص 23

3- الموت

في اللغة: الموت لغة من معجم مختار الصحاح مصدر للفعل مات، يموت، مت، فهو مائت و ميت وميت، مات الرجل، زالت الحياة عنه، والموت هو زوال الحياة عن كل كائن حي، "كل نفس ذائقة الموت" (أل عمران آية 185)[1]

أما اصطلاحا: ففي لسان العرب يقول ابن منظور : هو الحياة، وهو خلق من خلق الله، وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة، كالفقر والذل والسؤوم والهرم والمعصية.والموت يقع على أنواع بحسب الحياة، فمنها ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة في الحيوان النبات كقوله تعالى "يحي الأرض بعد موتها"، ومنها زوال القوة الحسية "باليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا"، ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجاهلة، كقوله: "أومن كان ميتا فأحييناه "، ومنها الحزن والخوف "ويأتيه الموت من كل مكان وما هو يميت "، "ومنها المنام، والتي لم تمت في منامها ".[2]

والموت حدث بيولوجي حتمي يمكن تقديمه أو تأخيره، ولكن لا يمكن تجنبه،ورغم معرفة آليات الموت هي من مشغولات علم البيولوجي، إلا أن الفلسفة قد أولت أهمية عظمى باعتباره الأساس الأول والمقولة الرئيسية للحياة الشعورية، فالموت بالنسبة إلى الشعور معيشة من نوع خاص، وهو يعاش بصوفه قادما لا يوصف حاضرا، وبوصفه نفيا لفعل الحياة ذاته، أي نفيا للشعور بما هو شعور، وهذا النفي للحياة هو مصدر أشد قلق تعرفه الحياة، مما ولد العديد من ردود الفعل الدفاعية، كالخرافات والأساطير الدينية (تواصل الحياة بعد الموت)، والطقوس الجنائزية[3]

---

[1]- الرازي، معجم الصحاح،ص 301

[2]-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب،ط1، باب الميم فصل التاء،دار صادر، بيروت، د ت، ص525.

[3]-جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفة، ص 453

4- تعريف القصة:

يعرفها "محمد يوسف نجم " بأنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة، على عزاز ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في متقاربا من حيث التأثري التأثير).[1]

والقصة في صورتها العامة حكاية تتسلسل أحداثها في حلقات كحلقات فقرات الظهر أو كدودة الأرض تتموج أجزاؤها في تتابع كما يقول فوستر[2]

فالقصة هي (كل فن قولي يقوم على أساس أحداث تكشف عن صاع يجري في الواقع أو يحتمل أن يقع بحيث يهب القارئ متعة جمالية بقطع النظر عن وجود منفعة مباشرة من هذا الفن أو عدم وجودها).[3]

5- مفهوم القصة القصيرة:

أ-التحديد اللغوي:

لفظة " قص" و" سرد " و" حكى " و" روى " هي ألفاظ ذات معاني مختلفة بعكس ما يظنه عامة الناس بأنها ألفاظ متشابهة ومترادفة .

فقصة :هي من قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصصه وقصاه على التحول: قطعه وقصصه الشعر: ما قص منه هذه عن اللحياني، وطائر مقصوص الجناح .

يقال قصاصة الشعر، قال الأصمعي : يقال (ضربة على قصاص شعره، مقص ومقاصي). وفي حديث جابر : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان يجسد على

---

[1]- محمد يوسف نجم، فن القصة، الجامعة الأمريكية، دار الصادر، بيروت، ط1،1996، ص 09.

[2]- محمد زغلول سلام ،دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهات، أعلامها، منشأة المعارف الإسكندرية د ط، 1973، ص 125.

[3]- إبراهيم بن صالح، القصة القصيرة عند محمود تيمور، محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، ط3،2007، ص14 .

قصاص الشعر، وهو بالفتح والكسر، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص، وقد اقتضى، والاسم القصة من الفرس : شعر الناصية، وقيل ما أقبل من الناصية على الوجه . والقصة، يعني الجملة من الكلام، نحو قوله تعالى : " **نحن نقص عليك أحسن القصص** " أي نبين لك أحسن بيان القاص : الذي يأتي بالقصة من قصها.[1]

القصة : الخبر وهو القصص وقص علي خبره يقصه وقصصها أورده والقصص : الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه. القصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب القاص: الذي يأتي القصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها.[2]

ب-اصطلاحا :

القصة القصيرة في سرد قصصي نسبيا (يصل من عشرة ألاف كلمة) يهدف إلى إحداث تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما، وفي أغلب الأحوال تركز القصة القصيرة على شخصية في موقف واحد في لحظة واحدة}.[3]فمصطلح القصة القصيرة " يسمى بالفرنسية (compte) ويعالج فيها الكاتب جانبا أو قطاعا من الحياة ويقتصر فيها على حادث أو بضعة حوادث تتألق منها موضوع من وجهة التحليل والمعالجة، ومنها تتجلى براعة الكاتب، فالمجال أمامه ضيق محدود يتطلب التركيز "[4]

والقصة القصيرة " قطعة من النثر الخيالي أقصر بكثير من الرواية، ويركز على حدث أو موقف واحد وغالبا ما تكون شخصياتها قليلة"[5]

---

[1]-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد الثاني عشر، ص120.

[2]- لسان العرب، ص 121 .

[3]- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، الغاضية العمالية للطباعة والنشر ،صفاقس، الجمهورية التونسية، ط1 ،1989 م، ص 275

[4]- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، أعلامها، منشأ المعارف الإسكندرية، ط1، 1973 م، ص 05 .

[5]- نواف نصار، المعجم الأدبي، دار ورد للنشر والتوزيع، ط1، 2007 م، ص 20-21 .

فالقصة القصيرة بمفهومها العلمي فن أدبي منثور، يتناول أحداثا لم تقع وقد تقع وتقوم على السرد أي متابعة الأحداث.

6-نشأة القصة القصيرة الجزائرية:

تعد القصة القصيرة إحدى الأجناس الأدبية التي نشأت متأخرة بالنسبة إلى القصة في العالم العربي، وذلك نتيجة وضع خاص وظروف أحاطت بالثقافة العربية في الجزائر دون غيرها من الأقطار العربية، ففي الوقت الذي ظهر " كتاب أرسو دعائم القصة مثل : محمود تيمور، وطه حسين، ومحمد طه حسين وغيرها "[1]

كانت الجزائر تبحث عن طريقها وعن شخصياتها التي حاول الاستعمار طمس معالمها والقضاء عليها، وأدى هذا الوضع إلى تأخر الأدب وخاصة القصة، كما نتج عن ازدواجية في اللغة والأدب .

ظهر في الجزائر تيار غربي : "التيار الغربي الذي اتخذ اللغة الفرنسية أداة التعريف والتعبير، فقد نشأ متأخرا مع أنه كان من المفروض أن تنشأ القصة الجزائرية الفرنسية مبكرة بالنسبة إلى القصة الجزائرية بالعربية لأن اللغة الفرنسية كانت هي اللغة السائدة في الجزائر منذ تول الاحتلال وسيطرت اللغة الفرنسية على التعليم والثقافة، أما التيار العربي فقد ولد متأثرا بالثقافة العربية واتخذ اللغة العربية أداة للتعبير وظهر بظهور الحركة الإصلاحية"[2]

لقد ارتبطت الحياة الأدبية بهذه الحركة وبالتالي ساهمت في ظهور القصة باللغة العربية على يد رجال الإصلاح من أمثال : "محمد بن العابد الجيلالي، أحمد بن عاشور، أحمد رضا حوحو، محمد الأزهري ثم أبو القاسم سعد الله.[3]

أطلقت على القصة القصيرة الجزائرية اسم القصة الإصلاحية، وتناولت القيم التي يجب أن تسود في المجتمع وضرورة التخلص من المستعمر والمناداة بالحرية وعلى الرغم

---

[1]- عبد الله الركبي، القصة الجزائرية، دار الكتاب العرب، الجزائر، ط1، 2009، ص 11 .

[2]-المرجع نفسه، ص 11.

[3]- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1990، ص 07 .

من القصص التي نشرت في المجلات والصحف وكانت تحمل مواضيع مختلفة فإن الدارسين لم يستطيعوا أن يحددوا بداية لظهور القصة القصيرة في الجزائر تحديدا دقيقا.

ذهب الدكتور " عبد الملك مرتاض إلى أن قصة " المساواة فرانسوا والرشيد لمحمد سعيد الأزهري هي أول قصة جزائرية وقد أكد ذلك بقوله : إن أول محاوله قصصية عرفها النثر الحديث في الجزائر، تلك القصة المثيرة التي نشرت في جريدة الجزائر في عددها الثاني ".[1] وذلك يوم 20 محرم 1344 5، الموافق ل 10 أوت 1925م.[2]

وذهبت الدكتورة " أديب سامية إلى أن أول قصة منشورة هي دمعة على البؤساء كتبها علي بكر السلامي التي نشرتها الجريدة الشهاب في عددها الصادرين يوم 18 و28 من شهر أكتوبر عام 1926 م".[3]

7-عوامل الظهور الضمور:

في طريق نشأة القصة القصيرة الجزائرية صادفتها مؤثرات يراها معظم النقاد سياسية واجتماعية ثقافية، انعكست عليها سلبا خاصة في نضجها الفني، لكن ذلك لم يمنع من توفر بعض الظروف التي ساعدتها إيجابيا على نمو هذا الحس الأدبي ومن بين هذه المؤثرات :

أولا: عوامل الضمور:

أ- **اللغة:** تعد اللغة العربية عمودا أساسيا للنهوض بالأمة الإسلامية، فهي لغة البلاد، لغة الثقافة والعلم والدين، بها يعبر الفرد عن مشاعره ومكنوناته، لهذا تعرضت إلى محاولات الطمس والإبادة رغبة في إحلال اللغة الفرنسية مكانها، إنزال مرتبتها، وكان الهدف من هذا نشر الخلاف والفرقة بين الشعب الجزائري، "ولقد انعكس هذا سلبا على الأدب عامة وعلى

---

[1]- عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931 - 1954 م، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1، 1983 م، ص 162-163.

[2]- أحمد طالب، الأدب الجزائري الحديث، المقال القصصي القصة القصيرة، دار العزيب للنشر والتوزيع ط1 ،2007 ، ص09.

[3]- نشرت القصة في الشهاب، في الجزئيين 1و2 من عددين 18 و28 من شهر أكتوبر عام 1926 م.

القصة بصفة خاصة، ذلك أن القصة كفن أدبي تحتاج إلى لغة مرنة متطورة، لغة تستطيع أن تعبر في سير عن أدق الخلجات وأعمق المشاعر بأشكال متنوعة حية ".[1]

الأمر الذي دفع الشاعر أحمد شوقي " إلى أن يلاحظ ضياع واندثار اللغة العربية في زيارته للجزائر أواخر القرن الماضي في قوله : " ولا عجب فيها سوى أنها قد مسحت مسحا فقد عهدت مساحة الأحذية فيها سينتكف النطق بالعربية وإذا ما خطبته بها لا يجيبك إلا بالفرنسية "[2]

ب- الدين: لقد قامت الإدارة الفرنسية بعدة أفعال شنيعة من بينها مصادرة العربية وذلك عن طريق تعيين الأئمة والمؤذنين والمفتيين من عملائها، وحولت المساجد إلى كنائس وحاربت التعليم الديني، بالإضافة إلى محاولة إرغام العرب الجزائريين على اعتناق المسيحية . بعض الممارسات الدينية، وإن كلا من أحمد بن عاشور، ورضا حوحو قد تبينا هذه القضية، واعتبروا الأئمة المعنيين بمثابة ألعوبة في يد الإدارة الفرنسية، وقد ابتدع "رضا حوحو " صورة هزلية مضحكة لهذه الوضعية، هذا ما يبين لنا مدى تأثير الدين في القصة القصيرة هذا التأثير نابع من الانفصام والانصلاح الحضاري الذي سببته السياسية الفرنسية[3].

ج- التقاليد: للتقاليد تأثير كبير في الحياة الأدبية وهذا أعاق تطور النتاج القصصي، ويتجلى هذا الجمود الفكري والعقائدي في نظرة المجتمع الجزائري للمرأة، التي كانت تعيش في وضع منغلق لا يسمح لها بالتأثير في الحياة الثقافية تأثيرا إيجابيا، لأن الحجاب المفروض عليها كان يمنعها من الاختلاط بالرجل من أن يتحدث عنها شعرا أو نثرا.[4]

نظرا لأهمية المرأة في القصة، ووجودها في بيئة لا تسمح بوجود شعر الغزل فكيف بالقصة التي كان مفهومها الشائع في هذا الوقت يعالج موضوعات الحب وعلاقة المرأة

---

[1]- أحمد طالب، الأدب الجزائري الحديث، ص 09 .

[2]- عبد الله الركبي، القصة الجزائرية، ص 20 .

[3]-عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري، 1925 - 1967 م ديوان المطبوعات .

[4]-عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية القصيرة، ص 27 .

بالرجل، اضطر بعض الأدباء إلى استعارة أسماء تعبر عن الخلجات الشعورية الذكورية اتجاه المرأة أمثال : محمد بن العابد الجلالي، الذي نشر قصة الأولى تحت اسم مستعار هو رشيد.[1]

فهاجمه الناس واعتبروا هذه القصة تحفيزا أو دعوة لخروج المرأة من قوقعتها وتحريرها على حين أنه كتب هذه القصة أثناء وجوده بالحجاز وأنه لاحظ أوجه شبه كثيرة بين المرأة في الحجاز والمرأة الجزائرية.

د- ضعف النقد و التوجيه :

أثّر ضعف النقد في تأخر القصة وتطورها ويعود ذلك إلى انعدام الناقد الدارس الذي يوجه القصة شكلا ومضمونا، وانعدام وسائل التشجيع الكافية للأديب القصاصي كي يكتب وينتج بل يحاول ويجرب.[2]

تمحورت المحاولات النقدية في هذه الفترة حول أسباب تأخر الأدب في الجزائر دون التعرض إلى الإنتاج ه شعر وقصة ~ ولكن ما دمنا نعرف بوجود محاولات في الأدب فمن الحق أن نعرف كذلك بوجود محاولات تتلاءم مع المستوى الفني لإنتاجها الأدبي.[3]

أما القصة فقد كان الكتاب يدعون إليها دون دراستها ونقدها، وقد صاحب ضعف النقد ندرة النصوص المترجمة التي لا يتجاوز عددها بضع قصص لم يكن لها أثر في الإنتاج القصصي، " فالدعوة إلى الترجمة لم تصدر عن الأدباء بل صدرت عن فرد أو اثنين مما لم يكن لهم أثر في هذا المجال".[4]

---

[1]- أبو القاسم سعد الله ،تطور الأدب الجزائري الحديث،- دار الرائد للكتاب الجزائري ط 5، 2007 م، ص 89.

[2]- أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط5، 2007 م، 80.

[3]-عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية القصيرة، ص 42 .

[4]- عبد الله الركبي، تطوير النثري الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار العربية للكتاب ط1، 1983 . ص166

ثانيا : عوامل الظهور:

أ- إحياء التراث :

عملت الحركة على إحياء التراث القومي لبعث التاريخ الإسلامي في صورة أدبية جديدة فكانت تنشر في صفحتها نماذج من التراث العربي القديم والحديث، وتخصص أبوابا للقصص الدينية والعربية القديمة، إضافة إلى هذا كانت تدعو إلى الاهتمام بدراسة تاريخ الجزائر قبل الاحتلال وبعده، الأمر الذي ساهم في، تأسيس نواد ثقافية وجمعيات دينية، ومنظمات كشفية منها " نادي الترقي " بالعاصمة 1926، وجمعية "إخوان الأدب"، واستمرت هذه الدعوة حتى قيام الثورة فأنشأت جمعيات كثيرة منها " جمعية المزهر"، " جمعية الوتر الجزائري "[1]

ب- الاتصال بالمشرق والغرب :

إن اتصال الجزائر بالمشرق، وتبادل التأثير بينها هو تقدم في الثقافة والأدب رغم الاستعمار الذي عمل على قطع أوتار اتصال الجزائر مع أشقائهم العرب سياسيا وثقافيا، لكن الجزائر ظلت تسعى لتوطيد صلتها بإخوانها، ولا شك أن لقاء " " شكيب أرسلان بالجزائريين في أوروبا، وأفكارها العربية أثرت في هذه الصلة ونمتها .[2]

ج- الصحافة والمتلقي:

كان للصحافة الجزائرية أثر بالغ الأهمية في إيقاظ الشعب الجزائري وإخراجه من قوقعته وساهمت في زعزعته الجمود الفكري، فقد أدت دورا فعالا في الحياة الفكرية والثقافية، رغم سياسية الاستعمار وتأثيره السلبي في الحياة الفكرية والثقافية، ورغم الاضطهاد التي مارستها سلطة الاحتلال إلا أنها لم تبق مكتوفة الأيدي، بل سعت لإسماع صوتها خارج حدود الجزائر، من أجل إظهار مأساة أبنائها، فضلا عن صوت الصحافة المحلية، كجريدة

---

[1]-أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ص 80 .

[2]- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية القصيرة، ص 42.

المبشر، التي صدرت عام 1847 كثالث جريدة معربة على مستوى العالم العربي بعد التنبيه والوقائع المصرية ولكنها لم تكن إلا دعاية للحكم الفرنسي الاستعماري .[1]وقيل أنه ظل صوت الصحافة يختفي تارة ويظهر تارة أخرى بسبب مؤسسيها وموقف الاستعمار منها ويتضح ذلك في قول " على مراد " : (لقد كانت الإدارة الحاكمة تساورها الشكوك في أن الصحافة الإسلامية العربية تقوم بحملة شبه صريحة ضد الوجود الفرنسي).[2]

د- الثورة :

لا يمكننا أن نتغافل عن عوامل أخرى دفعت الأدباء إلى كتابة القصة القصيرة، ألهمتهم موضوعات كثيرة، كان لها تأثير في السياسة والثقافة، فلما جاء الله بالثورة الجزائرية العظيمة فاندفع أوارها في نوفمبر من سنة 1954 م، من هذا القرن وتشتت الجزائريون في أصقاع من الأرض شذر مذر، وكان لهم في الوطن العربي مقام وكان لهم مع أهله امتزاج وأمشاج، أخذوا يقرؤون القوم فيعز عليهم أن يقرؤوا أن يكتبون مقال ذلك عن الثورة التحرير التي كان العالم يرقب مسيرتها خطوة خطوة، ويتابع حركتها وجهة، فأنشأت طائفة من هؤلاء المثقفين المهاجرين، هنا وهناك من الوطن العربي، يعالجون في القصة بدافع التعريف بالثورة الجزائرية قبل كل شيء"[3]

فتحت الثورة مجالا أرحب لكتابة القصة القصيرة وساعدت على التخلص من المواضيع القديمة التي كانت تطلعها الصيغة الإصلاحية، فظهرت موضوعات جديدة، تتحدث عن الثورة والحرب وآثارهما على الفرد والمجتمع وعن الحرية والاستقلال، والتالي خطت القصة القصيرة خطوة جديدة في تطورها .

---

[1]-مخلوف عامر ، مظاهر التجديد في القصة الجزائر، اتحاد الكتاب العرب، 1988، ص 45.

[2]-عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائر، ص 302.

[3]- عبد المالك مرتضى، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط1، 1990م، ص 07-08.

8- عوامل تطور القصة الجزائرية القصيرة:

قبل أن تصل القصة القصيرة الجزائرية مرحلة نضجها الفني، مرت بمرحلتين فنيين هامتين يصعب الفصل بينهما، المقال القصصي والصورة القصصية، رغم صعوبة الفصل بينهما يمكننا تمييز النقاط الفنية بينهما:

أ- المقال القصصي :

يعد المقال القصصي نقطة البداية التي انطلقت منها القصة الجزائرية القصيرة، ولقد تميز لدى ظهوره بكونه مزيجا من عدة أنواع أدبية كالمقامة والرواية والمقالة الأدبية، وبأنه تأثر بشكل مباشر بالمقال الديني الذي عرف ازدهارا كبير، على يد رجال الحركة الإصلاحية مثل: "ابن باديس" و"البشير الإبراهيمي" و"الطيب العقبي" و"مبارك الميلي وغيرهم".[1]

لقد كان الدافع إليه خدمة للحركة الإصلاحية والدفاع عن أفكار ومبادئها، وفي هذه المرحلة كانت الشخصيات القصصية تأخذ بعدا واحدا فحسب، فإن كانت تنتمي إلى بيئة إصلاحية فهي شخصية خيرة، وفاضلة، أما إذا كانت تنتسب إلى بيئة أخرى خصوصا بيئة رجال الطوق فهي شخصية شريرة وشيطانية .[2]

ب-الصورة القصصية:

الصورة القصصية هي البداية الحقيقية للقصة الجزائرية فقد ظهرت في المرحلة التي نشأ فيها المقال القصصي وذلك في كتاب الإسلام في حالة إلى دعاية وتمييز، لمحمد السعيد الأزهري، وأول صورة قصصية خلال المرحلة الأولى هي صورة " عائشة التي تصدرت مواد ذلك الكتاب ".[3]

---

[1]-شريبط أحمد شريبط، تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المحرر الأدبي للنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، 1998 ص 49.

[2]- عبد الله الركبي، الأوراس في الشعر العربي ودراسات أخرى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر .

[3]-شريبط أحمد شريبط،تطور النية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 91.

وقد مرت أثناء نشأتها بمرحلتين يمكننا التفريق بينهما، " ففي مرحلتها الأولى أي قبل الحرب العالمية الأولى كانت قليلة جدا، بينما في المرحلة الثانية التي تبدأ بجريدة البصائر عام 1947 م، فقد حدثت لها مثلما حدث للمقال القصصي فاتسع نطاقها كما وكيفا، كتبها كتاب كثيرون".[1]

9- عناصر القصة القصيرة :

أولا: الحبكة القصصية intrigue :

تقوم الحبكة على اختبار الحكاية، فلابد أن تكون مشوقة، تستحق ما ببذله الكاتب من المجهود في القصة وأن تظهر مقدرة الكاتب في التنسيق بين أجزاء الحكاية، فتقوم على التركيز والتسلسل والتناسب أثناء سردها وأن يختار الكاتب طريقة العرض الأحداث وتطورها في هذه الطرق، وهي إما طريقة السرد المباشر، أو طريقة الترجمة الذاتية، أو طريقة الرسائل أو طريقة تيار الوعي المونولوج الداخل) . إذن الحبكة هي سلسلة الحوادث التي في القصة يتركز التأكد فيها على الأسباب والنتائج، وترتبط النسبية، إذا كانت الأحداث ملتحمة تكون الحبكة متماسكة، وإذا بني القصة على سلسلة من الحوادث المنفصلة التي تلتقي في بيئة زمنية ومكانة تكون الحبكة مفككة وتقسم الحبكة من حيث موضوعها إلى قسمين : أ/ الحبكة البسيطة : تبنى فيها على حادثة واحدة . ب/ البكة المركبة : تبنى فيها القصة على تركيب من حادثتين أو أكثر[2]

ثانيا : الشخصية : personnage

تمثل الشخصية العمود الفقري للعمل الفني لأنها هي التي تضع القصة أو الإبداع الأدبي بوجه عام، فإذا ما تناولها بالقراءة قصة ما، انتابنا شعور رائع وجميل لما تقوم به الشخصية الرئيسية من دور جمالي في النص القصصي ومنه فإن ذكاء المؤلف وعبقريته

[1]- عبد الله الركيبي، تطور النثر الجزائري، ص 196.

[2]-عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2000، ص 127.

تتجلى من خلال تصور الصراع بين الشخصيات ورسم ملامحها، فهو يقوم في الغالب باستفزاز الشخصية ومضايقتها بغرض اضطهاد وإلحاق الأذى بها، حتى يدفعها إلى القيام بالدور الموكل إليها على أكمل وجه، فالشخصية أداة فيه يبدعها المؤلف، الوظيفة هو متطلب إلى رسمها، فهي إذن ألسنية قبل كل شيء، بحيث لا توجد خارج الألفاظ بأي وجه، إذ لا تغدو أن تكون كائنا من ورق.[1]

و الشخصية يضعها القاص لبناء عمله الفني، كما يضع باقي العناصر الفنية الأخرى من حدث وزمان ومكان وأسلوب، التي تتضافر لتشكل لنا وحدة فنية هي الإبداع الفني، فلا يقل دور إحداهما عن الأخرى، كما شأن الشخصية العظيمة في العمل القصصية، فما من حدث إلا ورائه شخصية تحركه.[2]

ثالثا : الأسلوب في القصة : " style "

هو الأداة أو الطريقة الأدبية التي يختارها الكاتب، لتحقيق أهدافه الفنية بالوسائل التي يمتلكها، والمتمثلة في مجمل عناصر العمل الأدبي وقد يطلق نفس المدلول على الأسلوب اللغوي التعبيري، الذي لا ينفصل عن المعنى بمفهومه الإجمالي الواسع، وقد قسم النقاد المعنى إلى عدة أقسام هي على التوالي :

1 / الإحساس : وهو موقف الكاتب من المعنى الذي يبتغيه ويريد نقله .

2 / الإيقاع : وهو الوسيلة والجسر الذي يتصل من خلاله الكاتب بالقارئ .

3 / القصد : وهو الهدف أو الغاية المنشودة والتي يسعى إلى بلوغها .[3]

---

[1]– عبد المالك مرتاض القصة الجزائرية المعاصرة، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ط1، 1990 م، ص120

[2]– طاهر وطار، الطعنات، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1996، ص 69 .

[3]–عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، ص 132 ،133

رابعا: المعنى "sens "

إن تطور الحوادث بالضرورة من موقف إلى وسط الى نهاية لا يكفي لتصوير الحدث، إذا أن الحدث هو تصوير الشخصية، وهي العمل، ولكن تصوير الشخصية وهي تعمل لا يكفي بدوره لاكتمال الحدث، فالحدث المتكامل هو تصوير الشخصية، وهي تعمل عملا له معني .. وليس هذا المعنى شيئا مستقلا عن الحدث، يمكن أن تضيفه إليه، أن نفصله عنه، فتقول مثلا أن القصة تعالج مشكلة الفقر، أو تثبت أن الفضيلة أقوى من الرذيلة، فكل قصة تعالج ما تعالج فقط، وتعني ما تعني فقط في نطاق الحدث المعين الذي يميزه عن غيره من الأحداث وهذا المعنى نبدأ من الحدث نفسه فهو جزء لا يتجزأ منه .[1]

خامسا: البيئة " الزمان والمكان " (tempsetlieu) espace

البيئة هي الوسط الطبيعي الذي يجري ضمنه أحداث القصة، وتتحرك فيه شخصياتها، وما يقع من أحداث وما يؤثر فيها من مؤشرات، أو هي مجموعة القوى التي تحيط بالفرد في القصة، ولها من أثر تكيفه.[2]

فبيئة القصة هي حقيقتها الزمانية والمكانية أي كل ما يتصل بوسطها الطبيعي، وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم وأساليبهم في الحياة، وقد لا تختلف بيئة القصة، أحيانا عن المؤشرات المسرحية التي يعتمد إليها الكاتب المسرحي لتساعد على إبراز الشخصيات وتحريكها بحيوية ونشاط، وهكذا تعني البيئة القصصية الجو إذا تحدثها بلغة الفن، والمحيط إذا استعرنا مصطلحات العلوم، والكاتب يستعين في رسم بيئة قصته، بالوسائل نفسها التي يستعين بها في سرد الحوادث أو رسم الشخصيات، وهو يلتقطها كما هذه بالملاحظة

[1]– رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، دار العودة، بيروت، ط1، 1959 م، ص50 .

[2]–مصطفى الفار ،باقات من النثر الأدبي الحديث، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2000، ص 51 .

والمشاهدة أو من قراءته الخاصة أو يسجلها بخياله نسجا مسلطا عليها قوة الاختراع والإبداع، معتمدا على ما يلتقطه أثناء تجاربه في الحياة.[1]

سادسا: الأزمة و العقدة :

هي موطن تشابك الأحداث وتأزمها في القصة تسمى بالعقدة والأزمة وعندها يكون القارئ متشوقا لانفراج الأزمة، أي أن الأحداث نجدها متشابكة ومعقدة ومتسلسلة تربطها علاقة نسبية، فالأحداث نجدها في النسيج القصصي تتبلور وتنمو حتى تبلغ الذروة، فالقارئ عند مطالعته للقصة نجده يتبع الأحداث التي رسمها القاص فنجده متشوقا الى نهاية هذه الأزمة.[2]

10- سمات القصة القصيرة المميزة :

أ-الموقف :

وأول هذه السمات أن القصة القصيرة تعبر عن موقف معين في حياة الفرد أو جانب من هذه الحياة، أو بعض الجوانب، ولا تعبر عن حياة الفرد كاملة والموقف هو الذي يهم كاتب القصة القصيرة أن يكشف عنه، ويلقي الضوء أثناء معالجة لحدث خاص بحياة الفرد، يرتبط بها ارتباطا كليا وهو السمة الغالبة في القصة القصيرة .

ب-الوحدة :

القصة القصيرة ينبغي أن تتوفر فيها الوحدة، وحدة الفعل والزمان والمكان وهذه الوحدة هي التي تكون ما يعبر عنه "بالأثر الكلي " أو وحدة الانطباع، ذلك أن معالجة لحظة من الزمن في حياة الفرد، منفصلة عما قبلها وما بعدها، ولا يتحقق لها الأثر الكلي الشامل إلا إذا توفرت فيها هذه الوحدة، دون الحاجة الى الإطناب والإسراف.[3]

---

[1]-رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، ص 98

[2]- عبد الله خليفة الركبي، القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب، مطبعة القلم، تونس، ط1، 1983، ص 142 .

[3]-المرجع نفسه، ص146.

النهاية : هذه النهاية التي تتجمع عندها خيوط الحدث فيبرز معناها ويتضح، ولذلك سماها بعض النقاد (بلحظة التنوير) لأنها تكشف هذا الحدث وتلقي عليه الضوء وتحدده . هذه الخصائص والسمات غير كافية لوحدها، لابد من العناصر الأخرى التي تحدثنا عنها سابقا مثل رسم الشخصية والحدث واللغة و الحوار وهو ما يعبر عنه الشكل.[1]

11- أسس القصة القصيرة البنائية وأهم مقوماتها :

11-1- أسس القصة القصيرة البنائية

تشكل أسسه البنائية والفنية، حتى ترسمها كل منة يريد الإبداع في هذا المجال، ومنها:

أولا : مبدأ الوحدة :

إنه أساس جوهري من أسس بناء القصة القصيرة فنيا، فالقصة القصيرة يجب أن تشمل فكرة واحدة تعالج حتى نهايتها المنطقية بهدف واحد، وطريقة واحدة، وهذا المبدأ هو الذي يميز كل قصة جيدة عن غيرها.[2]

إذا إن طبيعة القصة القصيرة لا تسمح بعناصر مختلفة تدخل في نسيجها .[3]

ثانيا : مبدأ التكثيف:

القصة القصيرة هي الفن الأدبي الشديد الكثيف والتركيز والموضوعية، ومادامت القصة القصيرة تعالج موضوعا واحدا، أو موقفا محددا، أو جزئية من جزيئات حياة شخصية ما، ويتلقى القارئ أثرها ككل وفي الحال وبسرعة أيضا، فإن عنصر التركيز يلزم أن يكون مقوما من مقوماتها الإيجابية الخصة بها

---

[1]- ، أحمد جاسم الحسن، القصة القصيرة جدا، دار الأوائل للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط1، 2000 م، ص33 ،34.

[2]-عبد العاطي شلبي، فن النثر الحديث، تحليل مقالات وقصص قصيرة، المكتب الجامعي الحديث ،الجزء الأول، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2004، ص 117

[3]- أحمد جاسم، القصة جدا، دار الأوائل للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق ،ط1، 2000 م، ص 33 ،34

ثالثا : تفاصيل الإنشاء :

حرصا على مبدأ تأكد الوحدة أولا " التكثيف "فإن تحقيقها يتطلب خاصة في كل ما يتصل بتفاصيل بنائها وإنشائها ضمنا للإحكام الفني، وعلى هذا فإن التفاصيل يجب أن يكون جزءا في البناء الكلي.[1]

11-2- أهم مقومات القصة القصيرة:

لكي تكون القصة ناجحة، لابد من توافر مقومات كثيرة فيها، من أهمها :

1- أن يكون موضوعا جديدا أو طريقا، وإذا كان قديما يعول على عمل الخيال وديناميةالحوار، وأسلوب السرد والمهارة في حبك الحادثة، وتأزم العقدة، وجمال العبارة وسلامة اللغة، علما أن كثيرين من القصاصين يقحمون مفردات وعبارات عامية للدلالة على أن مواد القصة أو الرواية مستقاة من عالم الواقع.[2]

2- ليس ضروريا أن تتصل أحداث القصة بشكل مباشر و صريح، بحياة الإنسان فقط .يكون المثل أو الحكاية على ألسنة الجماد والحيوانات، أكثر متعة وفائدة، لأن القصد من هذا النوع الحديث عن الناس بأسلوب غير مباشر.

3-أن تتوفر الشروط الفنية في العمل القصصي وعرض وتشابك أحداث وعقدة متأزمة، وحل.

4- أن يكون للحوار بين الشخصيات دور بارز في إضفاء الحيوية على القصة، فتتعرف بواسطته على نفسياتهم وسلوكهم ومستواهم الفكري، وفي الحوار سرد مباشر أو غير مباشر للوحدات المروية[3].

---

[1]-عبد العاطي شلبي، فن النثر الحديث، تحليل مقالات وقصص قصيرة، ص 118

[2]- أنطونيوس بطرس، الأدب: تعريفه، أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2011، ص 163

[3]-المرجع نفسه، ص 164

الفصل الثاني

دراسة وتحليل للمجموعة القصصية "أمي والأرصفة الخائنة

1-الموت :

يغلب على المجموعة الطابع الدرامي الغارق في جو من الحزن والتعاسة بمعجم متميز جدا، حاول الكاتب أن يختاره بعناية فائقة، ففي قصة " فاطمة " تتوالى ألفاظ وتراكيب الموت والحزن من ذلك (خلجات التأوه، قلبي المدقوق، مزامير الأحزان، عمق جرحي المحفور ....الخ) إلى أن يأتي التصريح بالموت في قول الكاتب : (كلنا نموت يا فاطمة، كلنا قد نموت على الطريق، وقد نموت برصاصة طائشة تدخل عبر النافذة، ولكننا نموت ولا نترك غير التذكر ..... أثارا لصيقة في صدور الذين نتركهم بعدنا، إذ لا نخلف لهم غير رمل الذكر والعبوس) [1]

حيث يذكر " الموت " لعدة مرات واصفا حالة اليأس والرعب في زمن أصبح الموت فيه بالمجان ولأتفه الأسباب، وخسر الإنسان أهم قيمة فيه (الإنسانية) .

وهو ما يعكس فلسفة الكاتب في نظرته للموت بخلاف الحياة في مجتمع يغلب عليه طابع البؤس والحرمان من أبسط الأشياء التي تدل على تعلقه بالحياة .

- **الموت (الخيبة)** ينتمي لفظ الخيبة إلى الحقل الدلالي لكلمة الموت ففي قصة " الخيبة " تتجه إلى ألفاظ وتراكيب الموت والحزن " تولى وجهه على وهج الحريق، لم يعد له بال، صارت أيامه صلدة، صقيلة، ينهشها بصعوبة، إلى أن يأتي التصريح بالموت في قول الكاتب " وانبطح على سني الوقت، ومات .... !

ولكن كوانينه انطفأت وكذا الشموع التي كانت تنير فرح القلب، وانخطفت بسماته البريئة، تجعدت شفاهه، ذبلت فسائل أزهاره " [2] إلى أن يأتي تصريح الكاتب بالحسرة والخيبة

[1]- عبد الحميد عمران، أمي والأرصفة الخائنة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص 50

[2]- القصة، ص 66

في قوله: "جفت سحب السماء، والسحب الراعدة كانت تمر دون أن تترك أي أثر، لم يصب المطر لم يصب المطر ..... " [1]

وفي قوله أيضا "وكان المساء حزينا وكابيا والفتر باهتا .... وخطواته على المسطبة على السبورة لها وقع التعب واليأس... "

هذه كلها عبارات دالة على حسرة وكآبة الكاتب، وهذا ما يعكس فلسفة الكاتب في نظرته للموت من خلال الدوال اللسانية (باهتا، حزينا، كابيا، ..) تبين لنا أن القاص يعبر عن مشاعر الموت الروحي حيث استعاض بالدوال السالفة عن لفظة الموت وذلك لإنتاج دلالة الموت.

- **الموت (الحزن):** تعد لفظة الحزن من الألفاظ التي تنتمي للحقل الدلالي للموت.

يصف الكاتب حالة الحزن واليأس والتعاسة في قوله في قصة " مطر الفجيعة " " ولتشهد يا مطر الفجيعة بأن كمشة بسمات الطفولة سحقها سولجان الوجع، وسيوف الجيوش المختبئة في قمقم الخديعة والخيبات المتلاحقة، صهدا في عمق الوريد المتكلس بالآهات الفاشلة " [2]

وفي قوله أيضا " لو أنك يا مطر الفجيعة أدركت خفقان أوداجها لترملت مثلي، ولانسكبت دفعة واحدة غما وحزنا واشتهاء ... "[3]

يغلب هنا طابع البؤس والحرمان والتعاسة على الصورة القصصية .

---

[1]–القصة، ص 67

[2]– القصة، ص 94

[3]– القصة، ص 95

2-الحياة:

2-1- الحياة: (البعث)

على الرغم من إغراق المجموعة في جو من الحزن والكآبة، تهرب من الكاتب لحظات الفرح والأمل الدالة على عشق الحياة، والدعوة للتمسك بها، من ذلك ما نجده في قصة " كوابيس ابن السعيدي اللذيذة .... "

يقول الكاتب : " المهم أن في ذلك الصباح سرت في جسدي حرارة فرح ما ... وربما كنت ابتسم وأنا أتابع خيوط الدخان الطالعة من السجائر المتنوعة ... كما كانت لي رغبة كبيرة لفعل الخير وتقديم المساعدة " لو تجيئ الحافلة الآن، وأظفر بمقعد، فسأتركه للشيخ الذي سيركب في المحطة القادمة، وأحمل معه حقائبه عن الوصول، ثم أطلب منه أن يدعو لي بالخير والنجاح " [1]

وفي قول الكاتب "بعد الزواج سنذهب إلى مدن البحر، ونزور متاحف التاريخ والمدن الأثرية ... ونجلس على العشب الأخضر، نأكل الحلوى، نشاكس فرحنا، نحلي أمالنا، وننجب بنتا رائعة أسميها: سارة ... ونسميها: أسماء".[2]

يصور الكاتب في المقطع الأول الخيرة في الذات البشرية التي تتعاطف مع الآخرين، وتعمل على بث الفرحوإشاعة المحبة في نفوسهم، من خلال المساعدة وفعل الخير وهي خيرة تدل على الإقبال على الحياة.

أما المقطع الثاني فهو صورة حية تدل على التمسك بالحياة، والتمتع بكل لحظاتها الحلوة من خلال وصف أمل بناء أسرة بعد الزواج وانجاب الأنباء.

---

[1]-القصة، ص 70

[2]-المصدر نفسه، ص 75

وقد عكس ذلك المعجم الذي اختاره الكاتب، من خلال مجموعة من الألفاظ والتراكيب من: (حرارة فرح، ... كنت أبتسم، رغبة كبيرة لفعل الخير، ..) و(... نزور متاحف التاريخ، نجلس على العشب الأخضر، نأكل الحلوى، نحكي أمالنا ...).

2-2- الحياة(الأمل):

هناك لحظات فرح وأمل وتمني عاشها الكاتب من خلال قصته " تبدد " في قوله " تأملت السيارات المارة، أحصيتها واشتهيت الأريكات الحديثة منها والجميلة، والناس في غدو ورواح ... ".[1]

وفي قوله "أحسست أنه العالم، تخيلت، غيرت العالم والمناخات، نصبت الساسة، امتلكت الأموال، رفعت الأوزون .." [2]

ومن خلال الألفاظ والعبارات التي اختارها الكاتب، نستنتج أنه متمسك بالحياة كثيرا، وله رغبة شديدة في الحياةوملذاتها .

النص متزع بدلالات الحياة التي عبرت عنها دوال لسانية تباينت بين الأفعال والأسماء (غيرت العالم، امتلكت الأموال، راح يكبر أنامي، أصل السحاب)

تدل هذه المقاطع القصصية على رغبة القاص في تشكيل عالم جديد مفعم بالأمل والحياة، والغد الجميل، هذه التراتبية في دوال الحياة داخل نسيج المتن القصصي تختزل الدلالة الكبرى لعنوان القصة التي تعد العتبة الأولى للولوج داخل القصة.

[1]-القصة، ص 37

[2]- القصة، ص 37

3- في عاطفة الكاتب حول الرواية:

حين يقع الإنسان زمنا طويلا تحت وطأة الفقر والمرض والذل فإنه يشعر أن الموت أفضل له من الحياة، وأنه قد يجد في الموت راحة لم يجدها في الحياة الدنيا، غير أن أهم ما في هذه المسألة والأمر الخطير فيها هو حينما لا تعد للإنسان ثمة أمل لتحقيق أي هدف يصبو إليه بعد أن فقد النصر وأن الحياة لا معنى لها تحت قيود الذل و العبودية .

لعل أقرب مثال لما نقول هو حينما نكون تحت قبضة حاكم مستبد يخنق أنفاسنا ويقيد حريتنا ويلغي وجودنا فإننا حينئذ نضيق بالحياة ونرى الموت أفضل منها، وهنا نرى أن الكاتب يذكر الموت أكثر من الحياة في هذه الرواية إذا فقد لذة العيش الكريم وشعر بالخوف والفزع من كل ما يحيط به فانه يشعر بأن الموت أفضل من الحياة، لقد صدق الحكيم بحكمته هذه التي ترسم لنا نهجا واضحا قد نسير على خطاه كلما تشعر بأن حياتنا لم تعد تطاق وأن الموت الذي هو قدرنا جميعا قد يحمل في طياته الخلاص من كل المنغصات التي تراودنا .

3-1-الموت:

عنوان القصة	الموت	الصفحة
عيناي	- ماتت، استاء النحل ... لم يجد له طعاما ..تذكر عيناي الممتلئتين بالورود ... غافلتين وهجم عليها	ص25
زيارة	-لقد ماتوا يا أبي ... فركب بدايات النشأةوالمنتهى كل شيئ فان يا ولدي ... سألني عن وطني	ص28
زيارة	- هكذا زارني أبي الذي مات من عشرين سنة	ص28
صداقة	- لا ذوق لك ... وحمت أمام صراحتها .. الورود خلقت لتموت واقفة ... انتبهت لورقتي	ص32
بالمقلوب	- على الناس ... وقال الطيبون لقد كان المسكين	ص35

	مجنونا مسالما ومات	
استغاثة	– بعد امتياز من البيت كفت والدتي عن الصراخ لقد ماتت	ص41
فاطمة	– كلنا قد نموت مصادفة على طريق، وقد نموت برصاصة طائشة تدخل عبر النافذة	ص50
امرأة من ورق	– ماتت فتيات النفاق وعاد القلب للفتى باهت النبض	ص45
أمي والأرصفة الخائنة	– هكذا روى شيخ مسن حادثة موتي	ص56
رجل يبحث عن رأسه	– المذبوح بسواطير النفاق	ص57
رجل يبحث عن رأسه	– تزحف الفكرة كأفعى تحت رمل الذكرى يطاردها الموت	ص62
رجل يبحث عن رأسه	– امرأة توحشت المياه فيضا يكون من قطرات نداها شلالا يسقي البذور الميتة فتتسابق في النمو افتخارا	ص63
رجل يبحث عن رأسه	– لقد كان بسيطا اشتقت ذلك من قبره	ص64
رجل يبحث عن رأسه	– كلمني الأموات عن الرجل المسفلت الجلد	ص66
الخيبة	– وأبطح على السيف ومات	ص66
الخيبة	–و كان خمارها الوردي وجلبابها الأخضر الباهت يثيران فيه رغبة الموت	ص68
كوابيس ابن السعدي اللذيذة	– اعذرني لم أحضر البارحة لقد مات عبد الحميد ابن السعدي	ص71
كوابيس ابن السعدي	– لقد مات حزن أهله	ص71

اللذيذة		
كـــوابيس ابـــن الســـعدي اللذيذة	– كأنه غير مصدق خبر موتي	ص72
كـــوابيس ابـــن الســـعدي اللذيذة	– لا تصدقيه لقد تظاهر بالموت	ص73
كـــوابيس ابـــن الســـعدي اللذيذة	– مرات سابقة	ص 73
كـــوابيس ابـــن الســـعدي اللذيذة	– قد تكون هي التي دفعتني إلى الموت الغامض هذا	ص 74
كـــوابيس ابـــن الســـعدي اللذيذة	– ولكن هذه احتمالات بعيدة عن حقيقة موتي	ص75
كـــوابيس ابـــن الســـعدي اللذيذة	– مات المسكين	ص76
كـــوابيس ابـــن الســـعدي اللذيذة	– فأخترت الموت عندها داهمتني هذه الحقيقة	ص76
كـــوابيس ابـــن الســـعدي اللذيذة	– ولكن لا أحد استطاع معرفة حقيقة موتي – العالم كان فظيعا بعد موتي	ص76
كلاب التسكع	– لقد تتصل منه الأب بعد موتي الأم	ص79
الأفعى وثلاثية العدم	– ليصحو من موتي	ص82
الأفعى وثلاثية العدم	– كي تموت سريعا ... قصا نهديها – وهي ترجف ارتجاف ميتا – جفت ماتت ولا زال يمص	ص87

	– لما تقلصت فجأة إلى كلمة أفعى، لسعته تطلب، أسود ومات	
مطر الفجيعة	– إذلا عين رأت موته يتتبة أن تزعج أحدا – إني الآن أعلق جسدي على مصيدة الموت جنة للتلقيح	ص 98–100

3–2–الحياة:

عنوان القصة	الحياة	الصفحة
تبدد	– تأملت السيارات المارة، أحصيتها، واشتهت الماركات الحديثة منهاوالجميلة	ص 37
لا مبالاة	– كانت تتولى خلق شجر الروح وتكتسي وشاحا للأمل	ص38
امرأة من ورق	– أتأمل لا شيئ يدل على صحة ادعاءات النداء: أبدوا حليفا، متعطرا، نظيفا – وأتأمل الشجر المصطف، والعاشقين أزواجا، أزواجا في عناقوحميمة	ص45
امرأة من ورق	– تأملت المناظر، منتشيا حاسدا، مستقبحا معوذا تبادرت إلى ذهني فكرة ماذا لو أتت الجدات إلى هنا وشاهدت حفيداتهن – تأملتها وهي تبتسم لي وأنا كذلك رويت لها فصولا من تشردي ونزيفي الراعف	ص48
فاطمة	– تحكم الأغفال وتغتسل بخلجات التأوه ورائحة عرق منتش لأملها الفاتر – يمر شريط الحياة في برهة تتطاير قطرات من عينيها تشبه الدمع	ص50

	– تتفوض حياتها في برهة، تضيق المساحات تضيق، يتحجر الهواء، ويرفضها الولوج إلى مخابئ الرئتين التينتين	ص51
رجل يبحث عن رأسه	– ويظهر في الأفق نبراس الأمل – وأتوغل في فعل التأمل ... أكلم نفسي ... وألهث ... أجري .... أجري ... الريح يبد ريق لساني – أعطته شهية الصمتوالتأمل	ص58 ص59 ص 62
كوابيس ابن السعدي اللذيذة	– وأهرق سيول الأمل عند عتبات اللقاء – وتأكدت بأني مازلت حيا	ص 75 ص77
كلاب التسكع	– ويتأمل يوميات التسكع الرديئة المسحوقة فوق الأرصفة	ص80
معزوفة فقير عازب	– يسمرون قهرا على قارعة الحياة	ص92
مطر الفجيعة	– قبل أن تمتصها الأرض المالحة عن سر رعشة الكلام، لغة التأمل – فقد الحياة، وانسكب المطر الحامض – تأملت الفتاة الورقة قرأتها	ص97 ص98 ص99
عنوان الكتاب	– أمي والأرصفة الخائنة، عبد الحميد عمران، قصص قصيرة، الجزائر العاصمة، الثقافة العربية، سحب الطابعة الشعبية للجيش الجزائري، 2007	

عدد تكرار كلمة الموت والحياة في رواية أمي والأرصفة الخائنة في المجموعة القصصية لعبد الحميد عمران موضحة في الجدول التالي :

عدد تكرار الكلمة		الحياة	الموت
الموت	الحياة	20	34
34	20		

– ومن هنا نقوم برسم أعمدة بيانية لتوضيح أكثر

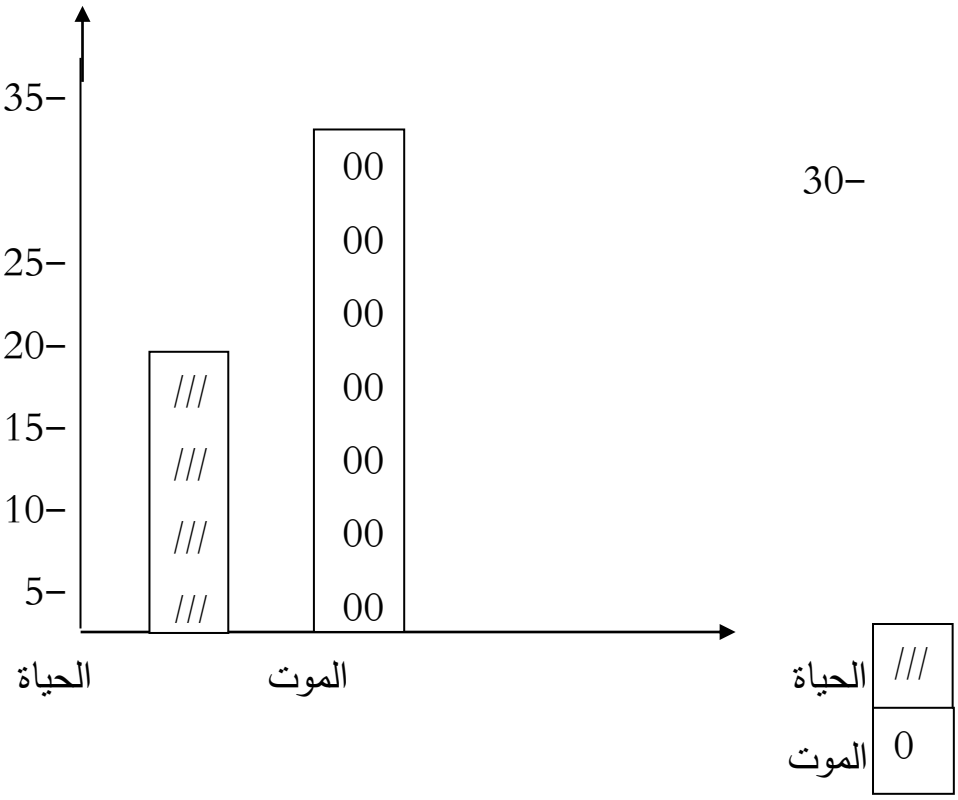

منحنى بياني يوضح نسبة ورود لفظة الموت والحياة في المجموعة القصصية

مما سبق ذكره يتوضح لنا من الأعمدة بيانية أن نسبة الموت المذكورة في الرواية أكثر من الحياة، ومن هنا نقول أن الكاتب يذكر الموت أكثر من الحياة في هذه الرواية "أمي والأرصفة الخائنة" إذ فقد لذة العيش الكريم وشعر بالخوف والفزع من كل ما يحيط به فانه يشعر بأن الموت أفضل من الحياة، لقد صدق الحكيم بحكمته هذه التي ترسم لنا نهجا واضحا قد نسير على خطاه كلما شعرنا بأن حياتنا لم تعد تطاق وأن الموت الذي هو قدره قد يحمل في طياته الخلاص من كل المنغصات التي تزاولنا ويشعر أن الموت أفضل له من الحياة وأنه قد يجد في الموت راحة لم يجدها في حياته الدنيا، وأن الحياة لا معنى لها تحت قيود الذل والعبودية.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير نود تلخيص النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها في:

- الحياة والموت أمر فطري للمخلوقات جميعا.

- ورود معاني الحياة والموت بمعاني مجازية.

- من الألفاظ التي تشكل الحقل الدلالي للفظة الموت منها (النهاية، القتل، الفناء).

- الارتباط بين المفاهيم والألفاظ الدالة على الموت وإشارة معانيها إلى نهاية الحياة على الأرض، كمدخل للانتقال إلى دار الجزاء والثواب.

- خروج الحياة لمعاني مجازية كثيرة تدل على المنفعة والخير.

- تتقاسم المجوعة القصصية لفظتا الموت والحياة بحقولهما الدلالية مما يدل أن الإنسان يعيش هذه الجدلية في حياته، فترجمها القاص في جملة القصص التي تشكل أمي والأرصفة الخائنة.

ملحق تعريفي بالكاتب:

ينفرد القاص الجزائري بخصائص فنية في عمله السردي،كالتنويع في الأسلوب واستعمال اللغة المناسبة لشخصياته،ومن هؤلاء القاصين المعاصرين نذكر الكاتب "عب الحميد عمران" الذي كتب في مجال الفن القصصي الجزائري، وسنقوم بالتعريف به وبعمله السردي .[1]

*** مولده:**

ولد عبد الحميد عمران في 21 أكتوبر 1963 ببئر العنات بلدية السوامع دائرة أولاد دراج ولاية المسيلة، لقد عاش في ظروف اجتماعية بسيطة،حيث نشأ في عائلة محافظة.

***المؤهلات العلمية:**

ـ متحصل على شهادة البكالوريا شعبة آداب والفلسفة

ـ شهادة اللسانس تاريخ من جامعة قسنطينة جوان1996

ـ شهادة اللسانس في الحقوق ـ جامعة محمد بوضياف ـ بالمسيلة جوان 2003

ـ شهادة الماجستير 2005 اختصاص التاريخ القديم من جامعة منتورى قسنطينة

ـ شهادة الكفاءة المهنية في المحاماة،وشهادة الدكتوراه العلوم 2012 اختصاص التاريخ القديم،التأهيل الجامعي من جامعة الجزائر2 عام 2014

ـ أستاذ تعليم عالي ابتداء من عام 2019 [2]

***الجانب الإبداعي:**

ولقد كانت عدة مقالات علمية منشورة من طرفه و كانت هناك مقالات دولية منها: المسيحية في شمال إفريقيا،مجلة دراسات تاريخية جامعة دمشق في عام 2011 و ردود الفعل الاستعمارية حول الثورة الجزائرية ـ المحتشدات و الفروع الإدارية المتخصصة كأنموذج ـ المجلة التاريخية المغاربية، تونس فيفري 2017 .

---

[1] عبد الحميد عمران ، مقابلة شفوية ، يوم الاثنين16 مارس 2020 على الساعة11:00 في المكتبة المركزية ، معهد العلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة.

[2] عبد الحميد عمران، اللقاء نفسه.

أما المقلات الوطنية فنذكر: مقاومات الاحتلال الروماني ـ ثورة فيرموس سنة 372م أنموذجا ـ مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة أكاديمية محكمة،[1] جامعة الشهيد حمة لخضر ـالوادي ـ ، ديسمبر 2016 ، أوضاع شمال أفريقيا مع بداية الاحتلال الروماني، المجلة التاريخية الجزائرية ـ جامعة محمد بوضياف ـ بالمسيلة عام 2018 ـ كما ان " عبد الحميد عمران " يكتب القصة القصيرة منذ الثمانينات ونشر في جرائد وطنية وعربية : (جريدة النصر، جريدة المساء وجريدة الشروق الثقافي وغيرها من الجرائد الوطنية، أما الجرائد العربية نذكر منها مجلة كتابات معاصرة بلبنان ومجلة الموقف الأدبي بالقاهرة ومجلة الأسبوع الأدبي بدمشق وغيرها).

كما أنه كانت له مشاركات إبداعية في الإذاعة الوطنية و المؤسسة الوطنية لتلفزيون الجزائري، وكانت له مشاركات في معظم الملتقيات الإبداعية في عنابة و تبسة و سكيكدة و سطيف و بسكرة وغيرهم .[2]

كما كان له النصيب في إعداد برامج و حصص في الإذاعة الجزائرية من المسيلة مثل: (حصة قناديل و مروا من هنا و حصة كلمات على ورق ...) .

***الجوائز المتحصل عليها :**

ـ الجائزة الأولى في القصة القصيرة لجنة الحفلات لولاية الجزائر 1993 .

ـ الجائزة الثالثة لمسابقة الشروق الثقافي في مجمع الشروق الإعلامي في القصة القصيرة 1993

ـ جائزة الإبداع الأدبي جامعة منثوري قسنطينة 1994

ـ الجائزة الأولى في القصة القصيرة جمعية الحضنة الثقافية المسيلة 1990

ـ الجائزة الأولى في القصة القصيرة لمسابقة الطلاب العرب جامعة الفاتح طرابلس 1994.

– ممثلا للشباب الجزائريين في المؤتمر العالمي بيبونغ يانغ بكوريا الشمالية 1989.

---

[1] عبد الحميد عمران، اللقاء نفسه.

[2] عبد الحميد عمران،اللقاء نفسه.

***الشكل الفني:**

لقد عبر عبد الحميد عمران على أفكاره بعدة أشكال فنية،[1] حيث تمثلت في القصة القصيرة وبعض الكتب الأدبية وحتى المقالات، فتشكلت عنده أعمال أدبية كالتالي:

-كتاب:" الحركة الدوناتية بين الانشقاق الديني و التحرر 305- 411م" ، الدار الأكاديمية ، الجزائر 2015م.

-كتاب : " الرومنة و التدين" ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2018م.

"أمي و الأرصفة الخائنة " وهي مجموعة قصص.

[1] عبد الحميد عمران ، اللقاء السابق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1)إبراهيم بن صالح، القصة القصيرة عند محمود تيمور، محمد علي الحامي للنشر ،صفاقس، تونس، ط3،2007.

2)إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، الغاضية العمالية للطباعة والنشر ،صفاقس، الجمهورية التونسية، ط1 ،1989 م

3)أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، باب الميم فصل التاء،دار صادر، بيروت، د ت

4)أبو القاسم سعد الله ،تطور الأدب الجزائري الحديث،– دار الرائد للكتاب الجزائري ط 5، 2007 م.

5)أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط5، 2007 م.

6)أحمد جاسم الحسن، القصة القصيرة جدا، دار الأوائل للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط1، 2000 م.

7)أحمد طالب، الأدب الجزائري الحديث، المقال القصصي القصة القصيرة، دار العزيب للنشر والتوزيع ط1 ،2007 .

8)أنطونيوس بطرس، الأدب: تعريفه، أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2011

9)جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفة، دار الجنوب للنشر، 2004

10) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982

11) حمدية كاظم روضان ، جدلية الموت والحياة في فنون الحضارات القديمة، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 18، العراق، 2016

12) رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، دار العودة، بيروت، ط1، 1959 م.

13) شريبط أحمد شريبط، تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المحرر الأدبي للنشر والتوزيع والترجمة،الجزائر، 1998.

14) الطاهر وطار، الطعنات، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1996 .

15) عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري، 1925 – 1967 م ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

16) عبد الحميد عمران، أمي والأرصفة الخائنة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007

17) عبد العاطي شلبي، فن النثر الحديث، تحليل مقالات وقصص قصيرة، المكتب الجامعي الحديث ،الجزء الأول، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2004

18) عبد الله الركبي، الأوراس في الشعر العربي ودراسات أخرى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر .

19) عبد الله الركبي، القصة الجزائرية، دار الكتاب العرب، الجزائر، ط1، 2009.

20) عبد الله الركبي، تطوير النثري الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار العربية للكتاب ط1، 1983 .

21) عبد الله خليفة الركبي، القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب، مطبعة القلم، تونس، ط1، 1983

22) عبد المالك مرتاض القصة الجزائرية المعاصرة، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ط1، 1990 م

23) عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1990.

24) عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931 – 1954 م، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1، 1983 م.

25) عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2000.

26) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، معجم الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، 2010

27) محمد زغلول سلام ،دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهات، أعلامها، منشأة المعارفالإسكندرية د ط، 1973.

28) محمد يوسفنجم، فن القصة، الجامعة الأمريكية، دار الصادر، بيروت، ط1،1996.

29) مخلوف عامر ، مظاهر التجديد في القصة الجزائر، اتحاد الكتاب العرب، 1988.

30) مصطفى الفار، باقات من النثر الأدبي الحديث، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2000.

31) نواف نصار، المعجم الأدبي، دار ورد للنشر والتوزيع، ط1، 2007 م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة أ

الفصل الأول: جدلية الموت والحياة

تمهيد 04

1- الجدلية 04

2- الحياة 05

3- الموت 06

4- تعريف القصة 07

5- مفهوم القصة القصيرة 07

6-نشأة القصة القصيرة الجزائرية 09

7-عوامل الظهور الضمور 10

8- عوامل تطور القصة الجزائرية القصيرة 15

9- عناصر القصة القصيرة 16

10- سمات القصة القصيرة المميزة 19

11- أسس القصة القصيرة البنائية وأهم مقوماتها 20

الفصل الثاني: دراسة وتحليل المجموعة القصصية أمي والأرصفة الخائنة

1-الموت 23

2-الحياة 25

3- في عاطفة الكاتب حول الرواية 27

خاتمة 39

ملحق تعريفي بالكاتب 40

قائمة المراجع 44

فهرس المحتويات 48

الملخص:

تشكل تيمة الموت والحياة جدلية الاشتغال الأدبي، بحيث تعطي للعمل الأدبي جماليته المنتظرة التي تكسر أفق القارئ، هذا ما تجسد في المجموعة القصصية "أمي والأرصفة الخائنة" للقاص عبد الحميد عمران الذي استطاع أن يتمثل هذه الجدلية في قصص المجموعة، غير أن تيمة الموت غلبت على الحياة بحقولها الدلالية أكثر في النصوص، ويعود الأمر إلى الأنساق والسياقات التي كتبت فيها النصوص، ودلّ على ذلك العنوان الذي يعد العتبة الأولى للولوج إلى الداخل، إضافة إلى أن الموت الحاضر في المجموعة ليس موتا ماديا بالمفهوم المعجمي؛ بل هو موت الإنسان شعوريا وهو في معترك الحياة يقاوم من اجل نشر الجمال والخير والفضيلة.

الكلمات المفتاحية:

جدلية – الموت – الحياة _ الحقل الدلالي – أمي والأرصفة الخائنة

Résumé

Le thème de la mort et de la vie constitue la dialectique de l'œuvre littéraire, car il confère à l'œuvre littéraire son esthétique anticipée qui brise l'horizon du lecteur. C'est ce qu'incarne le groupe d'histoire "Ma mère et les trottoirs traîtres" du conteur, Abd el Hamid Imran, qui a su incarner cette dialectique dans les récits du groupe, mais le thème de la mort a prévalu sur La vie avec ses champs sémantiques est plus dans les textes, et la matière remonte aux systèmes et aux contextes dans lesquels les textes ont été écrits, et cela est indiqué par le titre, qui est le premier seuil d'entrée à l'intérieur, en plus du fait que la mort présente dans l’histoire n'est pas une mort physique au sens lexical C'est plutôt la mort d'une personne consciemment alors que dans l'arène de la vie, elle lutte pour répandre la beauté, la bonté et la vertu.

les mots clés:

Dialectique - mort - vie - le champ sémantique - ma mère et les trottoirs traîtres

بحمد الله تم